

المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

يُبارك للعالم الإسلامي حلول شهر رمضان المبارك

شارع المسلمين

«آخر مطاف المقيمين» بهذا وصف شارع الجماهير، فخرج الناس الى الشارع للتعبير عن رأيها المتختم بالعبادة، هو في الحقيقة خروج لإطلاق صرختهم الأخيرة التي تسبق (غالبا) الثورة أو الفوضى.

إن من المظاهر الايجابية لحركة الإصلاح في عالمنا الإسلامي، أن يصبح الشارع الجماهيري فضاء لحرية الرأي والتعبير، ففيه يقول الواحد منا ما لا يقال، وهو ما يحفز الآمال في شيوع ثقافة (وعي الذات الجمعية) التي يصل عبرها الناس إلى أهمية العمل الجمعي في استنهاض روح التضامن لتحقيق الانجازات الكبيرة ويحفز أصالة الانتماء الإنساني الذي به يتسامى الإنسان عن انتماءاته القومية والمذهبية والدينية الضيقة التي كثيراً ما تجعل صاحبها قاصر الرأي والنظر والسلوك.

في المقابل ومن خلال استقرار واقع الشارع الإسلامي تثار أسئلة: هل هذا الشارع موسمي، يظهر فجأة ويختفي بسرعة؟ وهل صحيح أن جل الذين يشتركون في التظاهرات لا يعلمون ما هي القضية التي يتظاهرون من أجلها أو ضدها؟ والسؤال الأصعب، هل الشارع الإسلامي غير موجود حقيقة؟ فهو لا يتحرك إلا نادراً، وإذا تحرك فلن يكون تحركه واسعاً ومؤثراً؟ إن الأمر الملفت أن الشارع الإسلامي لا يتظاهر ضد الفقر والجوع والمرض والفساد الإداري والمالي وتفاقم العنوسة وارتفاع نسب الطلاق وحوادث السيارات ولا يتظاهر لنسب الأمية المرتفعة وخاصة بين النساء كما لا يتظاهر على سياسات القمع الفكري والديني ومصادرة الكتب والصحف!!

إن الأمر الأكثر غرابة في الشارع الإسلامي أنه يتظاهر ضد ما يمارسه «غير المسلمين» من أعمال عدوانية، في الوقت، فإن نفس الشارع لم يتظاهر ضد الإرهاب الذي يمارسه «إسلاميون» ضد المسلمين وهو الأولى، إنما خرج في أكثر من مكان مؤيداً لحركات الإرهاب وقادتها كالتجربة في العراق وأفغانستان وغيرها، رغم أن أفعال تلك الحركات هي التي مهدت الأجواء للبعض لوصف الإسلام بدين الإرهاب وأن نبيه «صلى الله عليه وآله وسلم» لم يأت بخير للعالم والإنسانية.

الصوم

١: ما حكم صوم شهر رمضان لمن كان مقر عمله الرسمي في منطقة، وتم تكليفه بعمل في منطقة أخرى طوال العام؟ مع العلم بأن تواجده في المقر الأخير منقطع قد يستمر لشهور وأحياناً لأيام ليسافر بعدها ويرجع إلى مقر عمله؟

الإيضاح: لاعب كرة يعمل في مصلحة في المنطقة الشرقية في السعودية وانضم إلى نادي في جدة وأحياناً يبعث إلى مناطق أخرى خارج جدة ليعود بعدها إلى جدة وأحياناً لا تصل الإقامة في رمضان أو غيره من الشهور إلى عشرة أيام فهل صيامه وهو في جدة صحيح أم يجب عليه القضاء، وهل يصلي تماماً أم قصراً؟

ج ١: كل من كانت له سفرات متعددة لمدة شهور ولا يستقر في مكان عشرة أيام (غالباً) يتم الصلاة والصيام، وفي غير ذلك يقصر ويفطر.

٢: في العام السابق من شهر رمضان، وفي يوم من أيامه، قبل الأذان بثوان لا تتعدى حتى الـ ٣٠ ثانية جاءني الدورية الشهرية فهل يحتسب ذلك لي أم علي؟

ج ٢: إذا كان المؤذن قد أذن بعد دخول الوقت بأكثر من ثلاثين ثانية كما حال بعض المؤذنين - حيث إنهم يحتاجون - فالصوم صحيح.

٣: شخص أفطر على مُحَرَّم، ومن المعلوم أنه تجب عليه كفارة الجمع في هذه الصورة، فهل يستطيع أن يكفر فقط بإطعام ستين مسكيناً،

ويطعم ستين آخرين عوضاً عن الصوم لشهرين متتابعين؟

ج ٣: لا يصح التعويض هنا، وإنما انتقل إلى صوم ثمانية عشر يوماً إذا لم يقدر على صوم الستين.

س ٤: هل يجوز استخدام معطر للفم في شهر رمضان مع الاضطرار وبدونه، وغالباً ما يأتي هذا المعطر بدون طعم؟ وماذا لو كان بطعم؟

ج ٤: لا بأس به من دون وصول ذرات منه إلى الحلق، (وحد الحلق هو مخرج الإخاء المعجمة).

س ٥: ما الحالات التي يبطل فيها صوم المجنب ليلاً؟

ج ٥: إذا لم يغتسل الجنب إلى أذان الفجر عمداً أو كانت وظيفته التيمم ولم يتيمم عمداً حتى طلع الفجر بطل صومه سواء كان ذلك في شهر رمضان أم في قضاائه، كما إن الأحوط وجوباً هو البطلان في الواجب المعين، وكذا إذا أجنب ليلاً ونام ثم استيقظ قبل الفجر، ونام - وهو يعلم، أو كان من عادته الاستيقاظ إن نام - وكان عازماً على الاغتسال بعد الاستيقاظ، ولم يستيقظ إلا بعد أذان الفجر فإنه يقضي ذلك اليوم، وأما لو نام مرة ثالثة، ولم يلتفت إلا بعد الفجر وجب القضاء والكفارة معاً. وهنالك موارد أخرى يجب فيها القضاء مذكورة في الرسالة العملية.

س ٦: أنا مصاب بمرض، وقد أمرني الطبيب بتناول الدواء، وأن ذلك يجب أن يكون في الصباح حصراً، فهل يجوز لي أن أفطر بناءً على كلامه؟

ج ٢ : تبرأ ذمته لو كان واثقاً من إيصال الوسيط الزكاة إلى أصحابها بدون تأخير إلا بالمقدار الجائز.

النذر واليمين

س : رجل حلف على أن لا يدخل شخص بيته ، ثم تراجع عن اليمين وقال أسمع لم بالدخول وكفر عن يمينه :

أ- فهل يعتبر أنه قد خالف يمينه بمجرد السماح بدخوله ، وقبل الدخول الفعلي لذلك الشخص إلى البيت ، أم لا بد من دخول ذلك الشخص إلى البيت حتى تتحقق منه مخالفة اليمين؟

ب- لو حكم بأنه لا بد من الدخول الفعلي ، فهل تكفي منه الكفارة الأولى أم لا بد من دفع كفارة ثانية بعد الدخول؟

ج : إذا كان قصده من قوله : (لا يدخل فلان بيتي) عدم السماح له بدخول البيت فبمجرد السماح يعتبر قد خالف اليمين ، وبالتالي تكفيه الكفارة الأولى. هذا كله إذا لم يكن متعلق اليمين مرجوحاً ، وأما لو كان مرجوحاً فلا تنعقد اليمين أصلاً ولا تجب الكفارة في مخالفتها.

الوصية

س : لقد توفيت جدتي قبل أيام قليلة ، وكانت وفاتها قبيل أذان المغرب ، فجهزناها ودفناها في تلك الليلة ، وفي الصباح عثرنا على وصيتها ، وقد جاء فيها أنها كانت تريد أن تدفن في النهار لا في الليل ، وجاء في وصيتها أيضاً طلب دفع مقدار من المال كصدقة ، وكنا قد أخرجنا مقداراً أقل من الذي طلبته في الوصية ، فما الذي يجب علينا أن نفعل الآن؟

ج : لا شيء عليكم - في الفرض

ج ٦ : إذا كان الطبيب ممن يوثق به فيجوز ، وكذا لو أوجب كلامه الخوف ، وعليك القضاء بعد شهر رمضان.

س ٧ : في شهر رمضان المبارك طهرت إحدى الأخوات من الحيض ، ولكن لم تغتسل قبل الفجر ، وأصبحت صائمة ، وذهبت عند الزوال للحمام لكي تغتسل ، وعندما سألتها زوجها لماذا لم تغتسل قبل الفجر ، قالت له : كنت أخشى أن يعود الدم مرة أخرى ، فما هو حكم صومها؟ وماذا يجب عليها أن تفعل؟ وماذا لو فرضنا بأن الدم عاد إليها مرة أخرى فما الذي يجب عليها في هذه الحالة؟

ج ٧ : إذا طهرت المرأة من الحيض أو النفاس قبل أذان الفجر وجب عليها أن تغتسل أو تتيمم بدل الغسل - في صورة عدم القدرة على الاغتسال - قبل الأذان وتصوم ، فإن قصرت ولم تغتسل ولم تتيمم إلى الفجر فعليها الصوم كما إن عليها أن تقضي صوم ذلك اليوم أيضاً ، ولكن لو عاد إليها الدم في النهار كشف عن عدم وجوب الصوم عليها لذلك اليوم ، بل عليها قضاؤه فقط بعد شهر رمضان.

زكاة الفطرة

س ١ : ما حكم إخراج زكاة الفطرة عن الجنين هل هي واجبة ، وإذا كانت واجبة فماذا أعمل لو لم أخرجها لعدم معرفتي بأن زوجتي حامل ، ثم علمت فيما بعد؟

ج ١ : إخراج الصدقة عن الجنين مستحب من باب مطلق الصدقة لا خصوص زكاة الفطرة.

س ٢ : هل تبرأ ذمة المكلف مع دفعه لزكاة الفطرة قبل الزوال ، حتى لو أخرجها إلى وسطاء مثل (صديق ، عالم دين ، مؤسسة اجتماعية) ، علماً بأن هذا الوسيط قد يؤخر دفعها لمستحقيها إلى بعد انقضاء وقتها؟

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) :
* لا يعذب الله
قلبا وسمى القرآن
* خياركم من
تعلم القرآن وعلمه



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص _ ب _ ١٩٢١ المنامة _ البحرين
هاتف ١٧٢٢-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩
الكويت : ص _ ب _ ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٢٥١٦ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم):
إذا التبت عليكم
الفتن كقطع الليل المظلم
فعليكم بالقرآن فإنه
شافع مشفع، وما حل
مصدق، ومن جعله أمامه
قاده إلى الجنة، ومن
جعله خلفه ساقه إلى النار

تشرين

2

00

6

رمضان ١٤٢٧ هـ

3

أجوبة الرسائل السريعة

الأدلة العقلية والنقلية التي تدل
على استحالة النظر إلى ذات الله
(تعالى) ويقال في العرف إنني أنظر إلى
العقل وهو يسير الإنسان (أنه لا يريد
النظر بالعين وإنما عرفان ذلك). راجع
تقريب القرآن إلى الأذهان ج ٣ ص ٥٢.

توجيهات عامة

س١ : زوجي لا يحترمني ،
ودائماً يبتعد عني بالرغم من
أنني أتقرب إليه ، صحيح أنه يوفر
لي كل متطلبات المنزل ، ولكنه
يتجاهلني باستمرار ، ونحن نعيش
سوية منذ أكثر من ٢٠ عاماً ولدينا
أولاد ، والآت أصبحت الحياة بيننا أشبه
بالمستحيلة ، إنه شخص عصبي
متهور ، لا يفكر إلا بنفسه ، ولذلك
أريد حلاً لهذه المشكلة؟

ج١ : في الحديث الشريف أنه
ينبغي للإنسان أن تكون له أخلاق
يداري بها من يعيش معه، ففي الإدارة
وتحمل الأذى الثواب الكبير، والأجر
الجزيل، مضافاً إلى أن ذلك سبب
لاستدامة السعادة وصون الأسرة
وحفظها من التبعض والتشتت لا سمح
الله.

س٢ : أريد نصائح من سماحتكم
لشباب بلغ العشرين من العمر؟

ج٢ : على الشباب المؤمن أن يبني
نفسه على الإيمان والتقوى والأخلاق
والفضيلة، وأن يعمل لهداية جميع
الشباب وتثقيفهم بثقافة القرآن
وثقافة النبي (صلى الله عليه وآله)
وأهل بيته (عليهم السلام) التي هي
أعلى الثقافات وأرقاها، وأن يساهم في
حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع،
فإن خير الناس من نفع الناس.

المذكور - سوى إخراج المقدار الباقي
من المال الذي أوصت به إن لم يزد
على ثلث تركتها، فإن زاد ما أوصت به
عن الثلث كان الأمر إلى الورثة في أن
يمضوا الزائد أو يمنعوا.

الأطعمة والأشربة

س : نحن من المغتربين في دول
الغرب ونحتاج في كثير من مواد
الأطعمة الموجودة ، أحببنا أن نعرف
حكم مصد اللبن الذي يفصل عند
صنع الجبن هل فيه إشكال؟
ج : لا إشكال فيه.

الحج

س : أريد الذهاب إلى الحج وهي
الحجة الأولى ، فاشتركت في جمعية
بمبلغ ١٢٥ ريال شهرياً ، بدأ الاشتراك
في محرم ١٤٢٦ وتسلمتها في ربيع
الأول مدتها : سنتان وشهران هل
يسمح لي الشرع بالحج بهذا المبلغ؟
علماً بأنني سوف أزيد المبلغ ما
يقارب الربع لاستكمل نفقات الحج من
مدخولي الخاص؟

ج : يجوز الحج بهذا المبلغ، ولكن لا
يجزي عن حجة الإسلام إلا إذا كان
المبلغ الذي تسلمته وما ستضيفه عليه
من مدخولك الخاص وسائر أموالك
(غير المؤونة) كافياً لنفقات الحج.

مصطلحات

س : ما معنى تأويل القرآن
الكريم؟

ج : التأويل عبارة عما ينتهي إليه
الكلام ويؤول إليه، فمثلاً ظاهر قوله
تعالى: (إلى ربها ناظرة) إنهم ينظرون
إلى الله تعالى، لكن هذه الجملة تؤول
إلى معنى أنهم ينظرون إلى رحمة الله
ولطفه وثوابه وذلك بسبب وجود

آية

وبيان

فإن تكبيره يوجب شكره. ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَصُومُونَ غَدَهَا﴾ الرَّفْعُ الْجَمَاعُ إِلَى نِسَائِكُمْ زَوَجَاتِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ الزوج والزوجة كل واحد بمنزلة لباس الجسد للآخر، فكما أن اللباس حافظ للجسد وجمال له ومحرم معه، كذلك كل من الزوجين مع الآخر، وهذا شبه تعليل للحلية ﴿عَلَّمَ اللَّهُ﴾ لقد كان أول تشريع الصوم يحرم الجماع في الليل كما يحرم الأكل بعد النوم ثم رفع هذان الحكمين بهذه الآية ﴿أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾ من الخيانة، فإن معصية الله خيانة للنفس، فقد كان بعض المسلمين يواقعون ليلاً ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ عصيانكم بالمواقعة حال كونها حراماً في الليالي ﴿وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ بأن أباح الوقاع ﴿فَالآنَ﴾ في ليالي الصيام ﴿بِأَشْرَوْهِنَّ﴾ كناية عن الجماع، أي يجوز لكم الوقاع ﴿وَابْتَغُوا﴾ أي اطلبوا حال الجماع ﴿مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ من الولد، فإن الله قدر لبعض الناس الأولاد فإذا أتى بمقدماته رزق الولد، وهذا إشارة إلى أنه ينبغي أن يكون الجماع لأجل الولد لا لأجل الشهوة فقط ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾ يباح لكم الأكل والشرب طول الليل، خلافاً للحكم السابق الذي كان لا يباح الأكل والشرب بعد النوم ليلاً ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ الخيط الأبيض كناية عن الظلام من الفجر ﴿بَيَانَ لِلْخَيْطَيْنِ﴾ والمراد تبين الفجر الصادق ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ﴾ أي لا تجامعوا النساء ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ في حال الاعتكاف، نهراً وليلاً ﴿تِلْكَ﴾ الأحكام التي ذكرت ﴿حُدُودَ اللَّهِ﴾ فكما أن للبلد حداً كذلك للشرع حد فمن عمل بها دخل في حيلة المؤمنين ﴿فَلَا تَفْرُبُوهَا﴾ بالمخالفة، أي لا تخترقوها ﴿كَذَلِكَ﴾ أي هكذا، كما بين الأحكام السابقة ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ المعاصي.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ﴾ أي قرر وشرع ﴿عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ من الأنبياء والأمم ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ المعاصي، فإن الصوم يوجب التقوى. تصومون ﴿أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ﴾ قلائل، وهو شهر رمضان ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ﴾ مسافراً، كأنه ركب السفر ﴿فَعِدَّةٌ﴾ أي صوموا بعدد تلك الأيام ﴿مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ بعد شهر رمضان ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ أي إن الصوم منتهى طاقتهم، وفيه مشقة شديدة لهم ﴿فَدْيَةٌ﴾ أي بدل عن الصوم وهو ﴿طَعَامٌ مِسْكِينٍ﴾ واحد بأن يطعمه عوض الصوم ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ بأن أتى بالطاعة، صياماً أو فدية ﴿فَهُوَ﴾ أي التطوع ﴿خَيْرٌ لَهُ﴾ لأنه يوجب خير الدنيا وسعادة الآخرة ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ أي صيامكم، مقابل الإفطار ﴿خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ما في الصيام من الفضيلة. ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ بدل من ﴿الصِّيَامِ﴾ الذي أنزل فيه ﴿في شهر رمضان﴾ القرآن هدى ﴿أي في حال كون القرآن هداية للناس وبيّنات﴾ أي إن القرآن آيات واضحة ﴿مَنْ﴾ سنخ ﴿الْهُدَى﴾ والإرشاد ﴿وَالْفُرْقَانِ﴾ أي إن القرآن يفرق بين الحق والباطل ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ﴾ أي حضر ولم يكن مسافراً ﴿الشَّهْرَ﴾ أي شهر رمضان ﴿فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ﴾ أي فليصم قضاءه بعدده ﴿مَنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ﴾ في تشريع الإفطار والقضاء للمسافر والمريض، وهذا علة للإفطار ﴿وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ وإنما شرع القضاء لتكميل عدد الشهر، لما في ذلك من الفوائد ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾ علة لوجه إكمال العدة، أي إن إكمال العدة لأجل أن يعظم الله في نفوسكم، فإن الصيام يوجب سمو النفس الملائم لتكبير الله ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ علة لتكبير الله،



قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):
إن أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً

للإجابة عن استفتاءاتكم :
سورية - دمشق - ص ب ١١٩-٤ فاكس ١١٩١١٩٦٤٧١١٩ (٩٦٣١١)
العراق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦
النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤
لبنان - بيروت - ص ب ٥٩٥٥/١٣

آفاق مرجعية

رقابة المجتمع

تطورت المجتمعات ومعها تطورت أساليب الانحراف في المجتمع، فبعد أن كان الانحراف عملاً فردياً في السابق يقوم به أشخاص معقدون أو مرضى، أصبحنا اليوم نواجه الانحراف المنظم والفساد المخطط، والذي يُدار عبر منظمات دولية بيدها كل أساليب التأثير. ومن الواضح أن الفرد أو الجمع المبعثر لا يستطيع أن يقوم في قبال العمل المنظم، إلا بعمل منظم، فكل فعل رد فعل مساوٍ له في القوة، لكنه معاكس له في الاتجاه. وبعد المراقبة الدقيقة للمجتمع سيتبين للمرجع أن الانحرافات التي تطرأ في المجتمع يمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام: انحرافات في العقيدة، وانحرافات المنهج - العمل، وانحرافات خلقية. إن سنّ قوانين مخالفة للإسلام - مثلاً - انحراف في المنهج. كما أن انحراف الشباب في الأفعال المشينة كالإدمان وما شابه هو انحراف في الأخلاق. الأمر الذي يلزم المرجع بأن ينشئ جمعيات خاصة لمكافحة هذه الظواهر، على أن تمتد هذه الجمعيات لكل مكان يظهر فيه الانحراف. مثلاً: جمعية مكافحة الفقر أو البطالة أو الأمية. لذا يجب أن تنتشر في كل مكان يكون موطناً لتلك الأمراض الاجتماعية الخطيرة، وكذلك من الممكن تأسيس جمعيات لمكافحة المنكرات حيث - ينبغي انتشارها في كل بلد

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):
تعلموا القرآن فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص، فإن العالم العامل بخير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم وهو عند الله ألوم

يظهر فيه المنكر، من أفكار وأفعال. وعلى فرض أن المرجع وجد أن الخمر والمخدرات منتشرة في المجتمع، فقرر إنشاء لجنة للحد من هذه الظاهرة المنتشرة الآن في أوساط الشعوب الإسلامية وغيرها وبأساليب عديدة، فاللزام للمرجع أن يجعل سبعة أعضاء في المركز لهذا الشأن، الشخص الأول للإدارة، والثاني لجمع المال، والثالث لجمع المعلومات، والرابع لإنماء التنظيم وتوسيعته، والخامس للإعلام والإعلام النفسي الموجه لإبعاد المذنبين عن الخمر، والسادس لمنع بالقوة إن لم تنفع الوسائل السابقة، والسابع يقوم بإيجاد الأجواء المناسبة لترك الإدمان، وذلك بتوفير مستلزمات الحياة الكريمة للمنحرفين. ثم أن الشخص الرابع يقوم بالعمل على إيجاد نواة لهذه المنظمة في الأماكن الأخرى التي يكثر فيها المذنبون. إن ما ذكر من خطط لإنشاء الجمعيات وقيامها بالأعمال، إنما هو مجرد فرض على طريق التمهيد لا لكيفية التنظيم، وإلا فقد يكون من الأصلح إضافة أفراد آخرين للجمعية، أو تقليل عددهم بحسب الظروف وبحسب انتشار ظاهرة الانحراف هذه أو تلك. وقل اعملوا..

قصص العلماء

الصفحة الجميل

كان للمرحوم السيد أبي الحسن الأصفهاني ولد شاب، فاتفق أن طلب منه رجل يسمى: علي القمي، مقداراً من المال، وحيث لم يكن مع السيد حسن المقدار الكافي من المال أعطاه أقل منه، فأخرج القمي من هوره سكيناً حادة وذبحه في صحن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفي صلاة الجماعة وذلك على مرأى من والده ومن الناس، ولأن العملية هذه قد تمت بسرعة فائقة، لم يستطع أحد من صدها والحيولة دون وقوعها، فقد فوجئت الناس بها وسقط الشاب مقتولاً بين أيديهم، ولم يكن من السيد الأصفهاني إلا أن يغض الطرف عن الجريمة وعن مرتكبها حتى كان شيئاً لم يكن. ولذلك لما ألفت الحكومة القبض على القاتل وسجنته، أرسل السيد رسوله إلى الحكومة ليطلبها بالإفراج عنه، وبلغها قوله: إني عفوت عنه، إنه كأحد أولادي، وهل يرضى الأب بأن تجتمع عليه مصيبتان في ولده: قتل أحدهم، وسجن الآخر؟ كلا، أفرجوا عن القاتل، فأفرجوا عنه!!!



شهر رمضان...



إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

❖ بناء الذات واجب عيني في حد أداء الواجبات وترك المحرمات

❖ بالأمانى وحدها لا يتحقق التغيير

❖ ينبغي للإنسان أن يدقق مع نفسه فيم صرف وقته

❖ يمكن للإنسان أن يصل عن طريق محاسبة النفس إلى مراتب معنوية عالية

❖ ينبغي للإنسان أن يكون ملتزماً بتحديد أوقات من اليوم يراجع فيها نفسه

❖ شهر رمضان خير فرصة لنجاح الإنسان

❖ إن شهر رمضان المبارك هو شهر بناء الذات وتغيير النفس، وهذا الأمر مطلوب من الجميع، يستوي في ذلك أهل العلم وغيرهم، ومهما يبلغ المرء درجة في هذا الطريق فتمة مجال للرقى أيضاً، يقول النبي صلى الله عليه وآله: فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، وهذا معناه لو أن أحداً أهمل بناء نفسه في هذا الشهر المبارك وقصر حتى مر عليه ولم ينل تلك المغفرة الإلهية التي هي أوسع وأسرع وأعظم فيه منها في سائر الشهور، فإنه هو الشقي حقاً. فإن بناء الذات واجب عيني في حد أداء الواجبات وترك المحرمات. فعلى الإنسان أن يحاول في هذا الشهر المبارك أن يعمل حتى يبلغ مرحلة يعتقد فيها أنه تغير فعلاً وأنه أصبح أحسن وأفضل من السابق.

❖ لا شك أن كل إنسان يتمنى لنفسه التغيير نحو الأفضل، ولكن المسألة ليست بالأمانى، فبالأمانى وحدها لا يتحقق التغيير، بل هو بحاجة إلى عزم وتصميم ومتابعة ومثابرة وجد واجتهاد. فمن لم يقصر في المقدمات يوفق في النتائج بلا شك؛ لأن هذا هو الهدف الأصلي لخلق الإنسان، وهو صريح القرآن الكريم؛ قال تعالى: ﴿وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [هود: ١١٩] أي ليرحمهم، فهل يعقل أن يضع الإنسان نفسه موضع الرحمة بأن ينبري لطاعة الله والتقرب إليه؛ ثم لا يرحمه الله تعالى؟! فهذا محال في منطق الحكمة والعقل، ولا إمكان له، فضلاً عن وقوعه - وحاشا لله ذلك - ولكن على الإنسان أن يصدق مع نفسه ويسعى في هذا المجال ليتحقق له ما يصبو إليه، قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه: «من طلب شيئاً ناله أو بعضه».

❖ ليخصص المرء كل يوم من شهر رمضان الكريم بعض وقته ويخلو فيه، ليراجع ما قد مضى منه خلال الساعات الماضية، فينظر ما عمل وما قال وما سمع وما رأى

على الإنسان أن
يحاول في شهر رمضان
المبارك أن يعمل حتى
يبلغ مرحلة يعتقد
فيها أنه تغير فعلاً
وأنه أصبح أحسن
وأفضل من السابق

ليخصص المرء
كل يوم من شهر
رمضان بعض وقته
ويخلو فيه، ليراجع
ما مضى منه خلال
الساعات الماضية

إملاح وبناء

يمكن أن
يصل بالمرء في
شهر رمضان إلى
موقع بحيث
يتساوى عنده
الدينار الواحد
والمليار دينار

لا شك أن بلوغ
المراتب العالية من
الإندفاع العالي
والثبات الراسخ على
طريق الوصول إلى رضا
الله تعالى يتطلب عملاً
كثيراً ومواظبة جادة

الترغيب والتثبيط يكونان سواء عند بعض الأشخاص في عدم التأثر به في ترك العمل أو الإتيان به، فلا الترغيب يدفعهم أكثر ولا التثبيط يضعفهم ويقلل من اندفاعهم.

❖ لا شك أن بلوغ المراتب العالية من الإندفاع العالي والثبات الراسخ على طريق الوصول إلى رضا الله تعالى يتطلب عملاً كثيراً ومواظبة جادة؛ فللشهوة أثرها السلبي وكذلك الشياطين وأصدقاء السوء، ولكن إذا اقتنع الإنسان بإمكانية الوصول وتوكل على الله تعالى، فإن هذا الاعتقاد بنفسه سيوصله، ومن مفاتيحه السهلة محاسبة النفس؛ وذلك بأن يكون الشخص ملتزماً بتحديد أوقات من اليوم يراجع فيها نفسه، بشرط أن يكون الوقت مناسباً، فلا يكون عند الجوع أو الشبع أو انشغال الذهن بأمر آخر قد يحول دون التأمل والتفكير جيداً بل يكون في وقت يمكنه الاختلاء بنفسه ومراجعة ما قد صدر منها.

❖ شهر رمضان خير فرصة لنجاح الإنسان في تنظيم أموره الروحية والمعنوية والأخلاقية، ولو اضيف إليه عشرة أيام من شهر شوال لتصبح أربعين يوماً فذلك خير؛ إذ إن الحالة قد تقترب من المملكة التي يصبح التخلي عنها بعد ذلك مستبعداً، لأن الشخص بعد ترويضه يحس بلذة لا تضاهيها أية لذة مادية أخرى، فلو وضعت كل اللذات المادية في جانب، ووضعت إحدى اللذات المعنوية في جانب آخر لرجحت الأخيرة، لأن اللذة المعنوية واقعية وخالدة، أما اللذة المادية فاعتبارية مصيرها إلى الزوال - إن لم نقل إنها وهم وخيال -، فليصمم كل واحد منا منذ أول شهر رمضان المبارك على تخصيص وقت لحاسبة نفسه كل يوم، وليدعو الذين وفقوا لذلك، لمن لم يوفقوا أو قل توفيقهم، عسى الله أن يوفقنا جميعاً.

وما أخذ وما أعطى، وكيف تصرف مع زوجته وأطفاله وأصدقائه وزملائه؟ وباختصار: ليدقق مع نفسه فيم صرف وقته؟ ليصمم بعد ذلك على أن يزيد من حسناته ويقلل من سيئاته. وهذا الطريق بنفسه يمكن أن يصل بالمرء في هذا الشهر إلى موقع بحيث يتساوى عنده الدينار الواحد والمليار دينار بما هو مال، فلا يركض خلف الأول كما لا يأسى على فقدان الثاني، بل تراه يهتم بفقدان ثواب الله، فلا يتهاون عن الإتيان بالفضائل التي يمكنه الإتيان بها، حتى وإن كانت الفضيلة قول (أستغفر الله) مرة واحدة أو الاستمرار على تكرارها طيلة الشهر الكريم كله!!

❖ يمكن للإنسان أن يصل عن طريق محاسبة النفس إلى مراتب عالية، وقد وصل كثيرون إلى درجة حيث لم يعد يزيد الترغيب في اندفاعهم ولا يقلل التثبيط من عزمهم، مع أنهم بشر لهم شهوات ورغبات ويدركون معنى الترغيب والتثبيط ولكن الإدراك شيء والتأثر به شيء آخر، ولا شك أن الترغيب يكون مفيداً خصوصاً في حالات التزاحم أو الشروع، ومثاله: أن تكون مواظباً على قراءة دعاء ما في كل ليالي شهر رمضان، ولكن صور لك شخص أن دعاء آخر أكثر ثواباً في ليلة ما من ليالي الشهر، ولم يكن عندك وقت لأداء الاثنين، فهنا يمكن أن يدفعك الترغيب للتخلي عن الدعاء الأول لصالح الثاني، فالتأثر بالترغيب هنا جاء من باب الإتيان بالأولوية للوصول إلى المراتب العليا، أما لو كنت متكاسلاً عن التوجه للدعاء أصلاً فيرغبك شخص بالقول إن ثواب هذا الدعاء عظيم فلا تدعه؛ فيكون ترغيبه هذا من حيث الشروع في العمل، وقد يحصل العكس - أي التثبيط - بأن يثبطك آخر فيدعوك للسمر وترك الدعاء قائلًا إنك قد قرأته في أغلب الليالي فدعه الليلة. فمثل هذا

للإجابة عن استفتاء أتمكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)

الصراق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الاشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنات - بيروت - ص ب ١٣/٩٥٥٥

كُتُب

المسائل الطبية



اسم الكتاب: المسائل الطبية

المؤلف: المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الطبعة: الأولى

الناشر: مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)

إن المسؤولية الملقاة على عاتق الأطباء والجراحين وما يتعرضون له عند المعالجة والجراحة - من دون عمد ولا اختيار - الى أخطاء وهفوات، هي من المواضيع المهمة التي لازمت ممارسة الطب منذ قديم الأزمنة، وقد وضعت القوانين والنصوص المحددة لتلك المسؤولية، والمشخصة لذلك الخطأ والهفوة منذ العصور الغابرة.

وبتطور العلوم الطبية عبر مختلف العصور، تطورت تلك القوانين أيضاً وبشكل ينسجم مع تطور الطب، حتى اذا جاء الاسلام وضع ضوابط وافية، وقوانين كافية وشفافية لممارسة الطب والتي يشكل محورها القرآن الحكيم واحاديث النبي الكريم وعترته الهادية صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. فقد ورد في القرآن الحكيم آية تجمع الطب كله في جملة واحدة، وهي قوله سبحانه : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف : ٣١]. وقد ورد عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله حول التداوي قوله المأثور : «تداووا فما أنزل الله داءً إلا أنزل معه دواءً إلا السام فإنه لا دواء له» والسام: يعني الموت.

لقد جاء الإسلام بأفضل نظام عرفه التاريخ في مجال الطب والجراحة، يتضمن وظائف الطبيب والجراح ومسؤولياته، ويشرح علاقته مع المرضى، ويعطي لمهنة الطب والطبابة مكانة مرموقة في المجتمع الإسلامي والإنساني.

انطلاقاً من هذه المكانة الرفيعة التي منحها الإسلام للطبيب والجراح، والعناية الكبيرة التي بذلتها للطب والطبابة، خص هذه المهنة وأصحابها بأحسن المناهج وأجملها، وأفضل البرامج وأتقنها، حيث إنه فرض على الطب والطبيب أموراً، وحرم عليهم أموراً، وحذب لهم أموراً أخرى، فقد فرض عليهم التضرع في علم الطب والمهارة فيه، كما أوجب عليهم تطبيب المرضى وإنقاذهم من الموت إن توقفت حياتهم عليه، بعد أن أوجب عليهم إبداء الدقة في تشخيص الداء ووصف الدواء. وحرم عليهم اتخاذ المرضى أو الموتى وسيلة لإجراء التجارب الطبية عليهم، كما وحرم عليهم ترك المعالجة والتطبيب فيما لو كان في الترك خطراً على حياة المريض، وكذلك حرم عليهم ترك الدقة اللازمة في تشخيص المرض وفي توصيف الدواء، بعد أن حرم عليهم ترك المهارة والتضرع في مهنة الطب والجراحة.

ويمكن تلخيص فقه الطب في نقاط تالية :

١. الحكم التكليفي لطلب علم الطب وممارسته. ٢. الحكم الوضعي لمزاولة الطبابة والجراحة. ٣. الحكم الأخلاقي للطبيب والجراح تجاه مهنته، وأمام المرضى والمراجعين. وهذه المجموعة من المناهج السليمة، المتضمنة للوجوب والتحريم، والتحبيذ والتحريض، وكذلك الأحكام، المشتملة على الحكم التكليفي والوضعي، والأخلاقي والإنساني، المختصة في مجال الطب والطبابة، والمعنية بالطبيب والجراح تسمى: فقه الطب، وكل طبيب مسلم هو بحاجة إليها وغير مستغن عنها لتنظيم حياته الطبية، وتوفيقها مع أحكام الشريعة الإسلامية، استكمالاً للسعادة الروحية والجسمية إن شاء الله تعالى. وعليه: فشريعة الاسلام ليست معزولة عن واقع ما يعيشه المسلم بل إن كل متخصص في أي علم من العلوم يجد في الإسلام ما يعينه على معرفة حكم الشريعة في تخصصه.

يتضمن كتاب (المسائل الطبية) بعض الأحكام الطبية، وقسماً من المسائل الشرعية المرتبطة بالطب والطبيب، مضافاً إلى مجموعة من الاجوبة عن أسئلة وجهها أطباء لسماحة آية الله العظمى المحقق السيد صادق الحسيني الشيرازي. كما أن في الكتاب أبواباً أخرى تتناول الداء والدواء والغذاء.



قال أمير المؤمنين

علي بن أبي

طالب (عليه السلام):

إن هذا القرآن مأدبة

الله فتعلموا مأدبته ما

استطعتم، إن هذا

القرآن حبل الله وهو النور

البين، والشفاء النافع،

عصمة لمن تمسك به،

ونجاة لمن تبعه

تشريفاً

2

00

6

رمضان

١٤٢٧ هـ

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-١٧٢٣ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٢٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام جعفر
الصادق (عليه السلام):
ما يمنع التاجر منكم
المشغول في سوقه إذا
رجع إلى منزله أن لا
ينام حتى يقرأ سورة
من القرآن، فيكتب له
مكان كل آية يقرأها
عشر حسنات، وتمحى
عنه عشر سيئات

من لقاءات سماحة السيد المرجع

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر شعبان للعام الهجري الجاري ١٤٢٧ بالعديد من الشخصيات العلمانية والحوزوية والسياسية والثقافية والتبليغية ووفود الشباب والزائرين ومن بلدان شتى، كان منها :



❖ وفود مهنئة من السادة العلماء والفضلاء من العراق والخليج وسورية، وجمع من الزوّار العراقيين والخليجيين، بمناسبة ذكرى مولد الإمام الحسين وأبي الفضل العباس، والإمام زين العابدين (سلام الله عليهم).



❖ أصحاب الفضيلة الشيخ حسن الصفار والشيخ فوزي السيف من السعودية.



❖ الأستاذ النائب صالح عاشور عضو البرلمان الكويتي.
❖ فضيلة الشيخ يوسف المهدي وكيل سماحته في مدينة صفوى السعودية.



❖ الكاتب والباحث الإسلامي والأستاذ في جامعة الطب في القاهرة الدكتور أحمد راسم النفيسي.



❖ أصحاب الفضيلة الشيخ كاظم العمري، والسيد مهدي المنوري.



❖ أصحاب الفضيلة الشيخ فاضل الصفار والشيخ طالب الصالحي من العراق.

❖ وفد من مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي من مدينة النجف الأشرف

❖ عدد من وكلاء سماحته في المحافظات العراقية.

❖ علماء وطلاب من الحوزة العلمية في قم المقدسة.

❖ أعضاء ورؤساء حسينية ومؤسسة الإمام الصادق سلام الله عليه للقرض الحسن من طهران .

❖ زوّار من مدن عراقية ومدن ومحافظات إيران.

❖ زوّار من السعودية ووفد من شباب اليمن.

❖ شباب من العاصمة الإيرانية طهران.

❖ هيئة (بيت العباس سلام الله عليه) الدينية الثقافية من مدينة أصفهان.

❖ طلاب وطالبات العلوم الدينية من إفريقيا.

❖ طلاب من حوزة الإمام الكاظم (سلام الله عليه) من مدينة النجف الأشرف في العراق.

❖ علماء الدين وكسبة من محافظة أراك الإيرانية.

من أريج النبوة في شهر رمضان المبارك

روى الصدوق بسنده عن الإمام أبي الحسن علي الرضا (عليه السلام) عن أبيه عن
أبيه عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : إن
رسول الله (صلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال :

عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا
ربكم أن لا يسلطها عليكم).

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فحمت فقلت : يا رسول الله
ما أفضل الأعمال في هذا الشهر
فقال : (يا أبا الحسن أفضل الأعمال
في هذا الشهر الورع عن محارم الله
(عز وجل)) ثم بكى فقلت : يا رسول
الله ما يبكيك؟ فقال : (يا علي أبكي
لما يستحل منك في هذا الشهر كأنني
بك وأنت تصلي لربك وقد أنبعث
أشقى الأولين والآخرين شقيق
عاقرة ناقة ثمود فضربك ضربة
على قرنك فحضب منها لحيتك) قال
أمير المؤمنين (عليه السلام) : فقلت :
يا رسول الله وذلك في سلامة من
ديني؟ فقال (صلى الله عليه وآله) :
(في سلامة من دينك) ثم قال :
(يا علي من قتلك فقد قتلني ومن
أبغضك فقد أبغضني ومن سبك
فقد سبني لأنك مني كنفسى روحك
من روعي وطيتك من طينتي إن
الله (تبارك وتعالى) خلقني وإياك
واصطفاني وإياك واختارني للنبوة
واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك
فقد أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي
وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على
أمتي في حياتي وبعد موتي أمرك
أمري ونهيك نهبي أقسم بالذي
يعتني بالنبوة وجعلني خير البرية
إنك لحجة الله على خلقه وأمينه
على سره وخليفته على عباده).

يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب
العالمين.

أيها الناس من فطر منكم
صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له
بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة
لما مضى من ذنوبه). قيل : يا رسول
الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال
(صلى الله عليه وآله) : (اتقوا
النار ولو بشق تمره اتقوا النار ولو
بشرية من ماء).

أيها الناس من حسن منكم في
هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على
الصراط يوم تزل فيه الأقدام
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكك
يمينه خفف الله عليه حسابه ومن
كف فيه شره كف الله عنه غضبه
يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه
الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه
وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن
قطع فيه رحمه قطع الله عنه
رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه
بصلاة كتب الله له براءة من النار
ومن أدى فيه قرصاً كان له ثواب
من أدى سبعين فريضة فيما سواه
من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة
علي ثقل الله ميزانه يوم تخف
الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن
كان له مثل أجر من ختم القرآن في
غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في
هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم
أن لا يغلها عليكم وأبواب النيران
مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها

أيها الناس إنه قد أقبل إليكم
شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة
شهر هو عند الله أفضل الشهور
وأيامه أفضل الأيام وليلاته أفضل
الليالي وساعاته أفضل الساعات
هو شهر دُعيت فيه إلى ضيافة الله
وجعلتم فيه من أهل كرامة الله
أنفاسكم فيه تسبيحاً ونومكم فيه
عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم
فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيات
صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم
لصيامه وتلاوة كتابه فإن الشقي
من حرم غفران الله في هذا الشهر
العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم
فيه جوع يوم القيامة وعطشه
وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم
ووقروا كباركم وارحموا صغاركم
وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم
وغضوا عما لا يحل النظر إليه
أبصاركم وعما لا يحل الاستماع
إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام
الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا
إليه من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم
بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها
أفضل الساعات ينظر الله (عز
وجل) فيها بالرحمة إلى عباده
يحببهم إذا ناجوه ويلببهم إذا نادوه
ويستجيب لهم إذا دعوه

أيها الناس إن أنفسكم مرهونة
بأعمالكم ففكوها باستغفاركم
وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فحفظوا
عنها بطول سجودكم واعلموا أن
الله (تعالى ذكره) أقسم بعزته أن
لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا